دراسة أثرية فنية لمجموعة جديدة من أدوات الصيد عصر الأسرة العلوية

إعداد

كاميليا محمد محمد علي خزعل

إشراف

أ.د/ رأفت عبد الرازق أبو العينين

أستاذ الآثار الإسلامية كلية الآداب - جامعة طنطا

١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة لمجموعة من أدوات الصيد عصر أسرة محمد علي حيث تعد رياضة الصيد واحدة من أهم وأمتع وسائل التسلية التي مارسها حكام وأمراء ونبلاء وكذلك الأثرياء عصر أسرة محمد علي باشا، ولقد كانت هذه الرياضة للهو والترفية عن النفس.

اعتنى العديد من أبناء الأسرة العلوية اعتناءً كبيرًا برياضة نشاط الصيد منذ عهد محمد علي باشا وحتى عهد جلالة الملك فاروق آخر ملوك الأسرة العلوية، الذين حرصوا على ممارسة الصيد، وكانوا ينظرون إليها كرمز للنصر والصبر ودليلاً واضحاً على المهارات الحربية فضلًا عن ممارستها من أجل الترفيه، وقد اعتاد أبناء الأسرة العلوية من حكام وأمراء القيام برحلات صيد بري في صحاري مصر والفيوم والعديد من الواحات والوديان، فضلاً عن قيامهم برحلات صيد بحري في البحر الأحمر والإسكندرية.

وخلال فترة حكم الأسرة العلوية شيدت العديد من الاستراحات الملكية، سواء بالقرب من المدن أو ما شيد في الصحراء بهدف الاستجمام وممارسة هواية الصيد

استخدمت العديد من أدوات الصيد التي كانت مستخدمه في العصور السابقة ولكن هنالك العديد من الأدوات التي تطورت من حيث التنوع والتكنيك تطورا ملحوظاً؛ فظهرت أنواع مستحدثة من أدوات الصيد وتميزت بالتنوع في المواد الخام والثراء الزخرفي الذي وصل حد التميز والإبداع، فتمثلت في أسلحة بيضاء كالسيوف والخناجر والسكاكين والمطاوي، وأدوات خفيفة كالأقواس، والحراب، وأدوات أخرى كالفخاخ، والسياط، والعصي وصفارات الصيد، وأدوات نارية محمولة كالبنادق والغدارات، ومن ذلك المنطلق وقع اختياري على موضوع هذا البحث، ويتضمن البحث الدراستين الوصفية والتحليلية لأدوات الصيد عصر أسرة محمد علي.

الكلمات المفتاحية: الصيد ، الاستراحات ، أدوات الصيد.

An archaeological and artistic study of a new set of hunting tools from the Alawite dynasty

by

Camelia Muhammad Muhammad Ali Khazal

Under the supervision of

Prof. Dr. Raafat Abdel Razek Abu Al-Ainin

Professor of Islamic Archaeology

Faculty of Arts - Tanta University

Abstract:

This research examines a collection of hunting tools from the era of the Muhammad Ali dynasty. Hunting was one of the most important and enjoyable pastimes practiced by rulers, princes, nobles, and the wealthy during the era of the Muhammad Ali Pasha .dynasty. This sport was intended for entertainment and recreation

Many members of the Alawite family devoted great attention to hunting, from the reign of Muhammad Ali Pasha until the reign of His Majesty King Farouk, the last king of the Alawite dynasty. They were keen to practice hunting, viewing it as a symbol of victory and patience and a clear demonstration of military skills, in addition to practicing it for entertainment. Members of the Alawite dynasty, including rulers and princes, were accustomed to going on land hunting trips in the deserts of Egypt, Fayoum, and numerous oases and valleys, as well as sea hunting trips in the Red Sea and Alexandria. During the reign of the Alawite dynasty, numerous royal

rest houses were constructed, both near cities and in the desert, for recreation and hunting. Many hunting tools were used, similar to those used in previous eras, but many others evolved significantly in variety and technique. New types of hunting tools emerged, characterized by a variety of raw materials and a rich decorative style that reached the level of distinction and creativity. These included edged weapons such as swords, daggers, knives, and switchblades; light tools such as bows and spears; and other tools such as traps, whips, sticks, and hunting whistles. Portable firearms such as rifles and slingshots were also selected for this research. This research includes both descriptive and analytical studies of .hunting tools during the era of the Muhammad Ali dynasty

Keywords: fishing , rest stops , fishing gear

أولاً: الدراسة الوصفية لأدوات الصيد عصر الأسرة العلوية

لوحـــة (١)	
نوع التحفة	بندقية خرطوش
مادة الصناعة	الصلب "الفولاذ"- الخشب
مكان الحفظ	قاعة الصيد الملكية بقصر عابدين بالقاهرة.
رقم السجل	٤٤٢١
التاريخ	من مقتنيات الأسرة العلوية، القرن(١٤هـ/٢٠م)
الصناعة	انجلترا القرن (١٤هـ/٢٠م)
الأسلوب الصناعي والزخرفي	الطرق، اللحام، الصب، الضغط، الإضافة
النشر	تنشر لأول مرة

- الدراسة الوصفية:

بندقية صيد خرطوش ذات ماسورتين متوازيتين، مصنوعة في إنجلترا، وهي من النماذج المميزة في بنادق الصيد، وتتكون البندقية من ماسورتين مصنوعتين من الصلب المصقول بشكل جيد، أما القبضة الأمامية فتوجد أسفل الماسورتين وهي مصنوعة من الخشب وهي صغيرة الحجم، ومزينة بحزوز متقاطعة وأشكال هندسية نفذت بأسلوب الحز والحفر، وتستخدم لتثبيت اليد الثانية أثنا التصويب، أما حجرة إطلاق الخرطوش فتحتوي البندقية على حجرة وهي مصنوعة من الصلب ويوجد ذراع في الجزء العلوي لفتح وكسر الماسورتين من أعلي، لوضع الخرطوش بداخلها، ومزينة زخارف نباتية محفورة قوامها أفرع وأوراق نباتية دقيقة، نفذت بأسلوب الحفر البارز.

أما آلية الإطلاق فهي أسفله وهي عبارة عن طارقين "زنادين" وهم مصنوعين من معدن الصلب، ويستخدموا لتشغيل كل ماسورة علي حدة، مما يتيح للصياد استخدام كل ماسورة بشكل مستقل، وهو ما يعزز التحكم في الصيد، ويحيط بزنادين قنطرة الزناد عبارة عن حافظ معدني بيضاوي الشكل، ويلي الزناد منطقة القبضة الخلفية وهي عبارة عن مقبض مصنوع من الخشب، مزين بحزوز مائلة ومتقاطعة والمحفورة بدقة، ومكونة أشكال معينات صغيرة نفذت بأسلوب بالحفر البارز والحز، لتعزيز ثبات اليد أثناء التصويب، أما الدبشك فهو مصنوع من الخشب المصقول، فجاء بتصميم عريض وواسع ومائل قليلاً من الخلف ليناسب مع وضعية الكتف عند الارتكاز عليه أثناء التصويب، وتميزت هذه البندقية براعة الصنع وجودة المواد المصنوعة منها.

لوحـــة (٢)	
نوع التحفة	طبنجة أوتوماتيك
مادة الصناعة	الصلب
مكان الحفظ	متحف الأسلحة، قصر عابدين
رقم السجل	٤١٤٩، ٤١٥٠
التاريخ	الملك فاروق الأول (١٤هـ/٢٠م)
الأسلوب الصناعي والزخرفي	الطرق، اللحام، الصب، الضغط، الحفر البارز، زخرفة التاج الملكي
مكان الصناعة	استانبول
النشر	تنشر لأول مرة

- الدراسة الوصفية:

طبنجتين أوتوماتيك للصيد محفوظة داخل صندوق خشبي مصقول مبطن من الداخل لحماية المحتويات ويغلق بواسطة قفل معدني، ملحق به مشطين احتياطيين لكل طبنجة، بالإضافة إلى مجموعة من الرصاصات وأداة تنظيف معدنية، صنعت الطبنجتان من الصلب، والماسورة مزخرفة بحزوز، يحمل المقبض من الجانبين زخرفة عليها التاج الملكي والحرف الأول من إسم الملك F.I والتي تشير إلى فاروق الأول، باللون الفضي على لوح مستطيل باللون الأبيض من المرجح أنه من العاج المعالج والمثبت بالمسامير، وهو بذلك يعد من المسدسات الشخصية للملك فاروق.

لوحـــة (٣)	
نوع التحفة	غدارة كبسول
مادة الصناعة	المعدن، خشب
مكان الحفظ	متحف الأسلحة بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة.
رقم السجل	١١٣٩
التاريخ	من مقتنيات الأسرة العلوية، القرن١٣هـ/١٩م.
الصناعة	سويسرا
الأسلوب الصناعي والزخرفي	الطرق، اللحام، الحفر-الإضافة
النشر	تنشر لأول مرة

- الدراسة الوصفية:

غدارة كبسول بشوكة مثبت بها نصل مطواة حادة بشكل مدمج، وهي من نوع المسدسات القديمة ذات الطلقة الواحدة، تعمل بنظام الكبسولة، فهي بذلك سلاح يجمع بين الطعن وإطلاق النار، وهي أداة مساعدة في الصيد تستخدم لإنهاء حياة الحيوان بعد صيده، تتكون من ماسورة قصيرة أسطوانية الشكل مصنوعة ن الحديد المطروق ومجهزة لإطلاق طلقة واحدة باستخدام نظام الكبسولة، ولها مقبض قصير مصنوع من الخشب به حزوز وتجزيعات ومثبت بمسامير معدنية، المطواة لها نصل طويل من الصلب، يفتح يدويًا ويستخدم للطعن، ولها شوكة مثبتة في الجانب السفلي للسلاح، تستخدم لتثبيت السلاح على الساعد أثناء الإطلاق، والغدارات تعد مثالًا فريدًا تجمع بين الأسلحة النارية البيضاء في آن واحد والتي تعكس تطور الأسلحة آنذاك.

لوحـــة (٤)	
نوع التحفة	سيف للصيد
مادة الصناعة	الصلب، الخشب، العاج.
مكان الحفظ	متحف الأسلحة بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة.
رقم السجل	٩٣٧
التاريخ	من مقتنيات الأسرة العلوية، القرن ١٣هـ/١٩م.
الصناعة	فرنسا
الأسلوب الصناعي والزخرفي	الطرق، الحفر البارز، الحز، التكفيت، التذهيب
النشر	سبق نشره

- الدراسة الوصفية:

سيف صيد من طراز "لي فوشيه"، السيف مستقيم، مصنوع من العاج والصلب المكفت بالذهب يتميز بتصميم فريد ونادر منفذ عليه عناصر زخرفية متنوعة، قوامها مناظر صيد ومطاردة وحيوانات، يتكون مقبض السيف من العاج المنحوت بدقة تشريحية رائعة لتجسيد الحيوانات، نحتت في العاج على منظر مطاردة مجموعة من كلاب الصيد تهاجم ذئب مجسمًا، في نهاية المقبض يظهر وجه كلب صيد تحيط به أرضية نباتية من فروع وأوراق نباتية متشابكة.

يلي المقبض واقية سيف مستقيمة مصنوعة من المعدن المكفت بالذهب محلاه برسوم مذهبة نفذت بالحفر والتكفيت بالذهب، تمثل مناظر صيد ومطاردة لأربعة حيوانات عبارة عن ثلاثة كلاب صيد تهاجم ذئب يركض وسطهم نفذت المناظر على أرضية من الحشائش النباتية، وبطرفي واقية السيف زخرفة نباتية محورة، ويتدلى من واقية السيف حلية معدنية محاطة بإطار مذهب نفذ بها زخارف نباتية مذهبة يتوسطها شعار العرش الملكي الفرنسي على شكل درع مزخرف بزهور الزنبق وهي الزهرة الرسمية في شعارات الملكية الفرنسي، ويعلوه التاج الملكي.

أما الغمد فقد صُنع من الصلب المكفت بالذهب والفضة، ويزدان بزخارف نباتية مذهبة تمثل فروعًا وأوراقًا نباتية ملتفة داخل نصف بخارية تحصر فيما بينها رؤوس كلاب صيد داخل جامات شكلت من الفروع النباتية، وينتهي الغمد بكعب مستدير محلى بنفس الزخرفة النباتية المذهبة.

لوحـــة (٥)	
نوع التحفة	طقم صيد (خنجر، ثلاثة سكاكين، شوكة، مبرد)
مادة الصناعة	معدن، خزف
مكان الحفظ	قاعة الصيد بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة.
رقم السجل	٤٦٦
التاريخ	مقتنيات الملك فاروق، القرن(١٤هـ/٢٠م)
الأسلوب الصناعي والزخرفي	الطرق، الصب، التفريغ، الحفر، الحز
النشر	سبق نشره

- الدراسة الوصفية:

طقم صيد فاخر مصنوع من الصلب المفرغ، يضم خنجرًا، وثلاث سكاكين، وشوكة ومبردًا، يتميز مقبض الخنجر بتصميمه الفريد على هيئة رأس طائر نسر بارز، وقد نُفذ ببراعة تبرز تفاصيل ملامح النسر بدقة، من منقار حاد إلى عينين نافذتين، ويتوسط المقبض مستطيل مزخرف بمربعات متبادلة بين اللون الأبيض والأسود (زخرفة الأبلق) تُحاكي رقعة الشطرنج، وهي منفذة بالمينا الملونة.

يحيط بهذا المستطيل من الجانبين إطار زخرفي على شكل تحزيزات تشبه أسنان المشط، أما الجزء السفلي من المقبض زخرف نقش بارز لكلب صيد صغير الحجم، محاط بأوراق نباتية متداخلة، تتصل بالمقبض واقية السيف عبارة ذراعين أحد طرفيهما مشكل على هيئة رأس نسر يكمل التناسق مع رأس مقبض الخنجر، بينما يشكل الطرف ورقة نباتية ملتوية تحتوي بداخلها على كلب صغير الحجم منحوت بدقة، ينظر خلفه ومطوق بطوق في رقبته مقابضهم على هيئة رأس طائر النسر.

يلي واقية الخنجر غمد من القطيفة باللون الأحمر الداكن مكسو بوحدات زخرفية من المعدن منفذة بأسلوب التفريغ، على هيئة غزلان وكلاب صيد تركض وسط نباتات وأفرع متداخلة، كما زين نهاية الغمد بكلب صغير ينظر للأعلى، وعلى جانبي الخنجر سكين ومبرد إضافيين، صنعت مقابضه بنفس نمط مقبض الخنجر المتخذ شكل رأس نسر، وتزينها أيضًا زخارف نباتية وأشرطة زخرفية تحاكي مربعات رقعة الشطرنج الصغيرة، مما يمنح الطقم تناغم رائع للتفاصيل الدقيقة بين جميع مكونات الطقم.

لوحـــة (٦)	
نوع التحفة	مطواة كبيرة الحجم
مادة الصناعة	معدن
مكان الحفظ	قاعة الصيد بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة.
رقم السجل	٤٢٨٦
التاريخ	من مقتنيات الملك فاروق، القرن(١٤هـ/٢٠م)
الأسلوب الصناعي والزخرفي	الطرق، اللحام، التذهيب.
الصناعة	ألمانية الصنع
النشر	سبق نشره

- الدراسة الوصفية:

مطواة كبيرة الحجم للصيد ألمانية الصنع متعددة الاستخدامات، مصنوعة من الصلب وتحتوي المطواة على ٩٦ أداة وسلاح مختلفة ما بين سكاكين وملاقط وأدوات صيد متنوعة، جاء مقبض المطواة مستطيل الشكل منفذ بعناية على مقبض المطواة زخارف آدمية ونباتية وهندسية دقيقة، مكفتة بالذهب على أرضية سوداء داكنة، يتوسط المقبض جامة مستديرة الشكل، بداخلها رسم آدميًا مزدوجًا نفذ بأسلوب تجريدي هندسي يصور شخصين في وضع المواجهة.

ممتد من الجامة الدائرية إلى طرفي المقبض زخارف هندسية ونباتية متشابكة بدقة شديدة، حيث ينبثق بالجامة من الجانبين أشكال لوزية بداخل كل منها أوراق نباتية ثلاثية مسننة ومدببة الحواف، وجاءت تلك الزخارف موزعة بتناغم على أرضية من الزخارف النباتية قوامها أفرع نباتية ملتوية وأنصاف مراوح نخيلية على طراز الركوكو التي جاءت بشكل دقيق.

لوحـــة (٧)	
نوع التحفة	صفارة للصيد
مادة الصناعة	النيكل
مكان الحفظ	قاعة الصيد بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة.
رقم السجل	٥٦٣٩
التاريخ	مقتنيات الملك فاروق القرن(١٤هـ/٢٠م)
الأسلوب الصناعي والزخرفي	الطرق واللحام، الصب، الإضافة
النشر	سبق نشره

- الدراسة الوصفية:

ثلاث صفارات صيد من معدن النيكل المقاوم للصدأ، تتميز الصافرات الجانبيتان بشكل أسطواني أملس ناعم، ينتهي من بفوهة مستديرة مفتوحة تصدر منها الأصوات عند النفخ، أما الصفارة الوسطى ذات فوهة ضيقة يعلوها حلقة معدنية مستديرة "زردة" استخدمت للتعليق، تشبه شكل الخاتم، تُعد هذه الصفارات مثالًا على الأدوات الصوتية المستخدمة في الصيد، حيث لم تكن تُستخدم كأسلحة مباشرة، بل كوسيلة خداع استخدمت في تقليد أصوات الحيوانات وذلك كعملية جذب للفريسة خلال رحلات الصيد.

لوحـــة (٨)	
نوع التحفة	عصا خداعية
مادة الصناعة	صلب، قرن حيوان
مكان الحفظ	قاعة الصيد بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة.
رقم السجل	٩٣٨
التاريخ	من مقتنيات الملك فاروق، القرن (١٤هـ/٢٠م)
الأسلوب الصناعي والزخرفي	الطرق، اللحام، التكفيت بالذهب والفضة
النشر	سبق نشره

- الدراسة الوصفية:

عصا خداعية تستخدم لصيد الحيوانات والطيور وهي عبارة عن بندقية صيد في هيئة عصا من الصلب ولها مقبض من القرن أسود اللون، بأسفله زناد البندقية وهو عبارة عن زر صغير، تتخذ العصا شكلاً اسطوانيًا، ومن أسفل تستدق في الحجم، قوام زخرفتها زخارف نباتية قوامها شجرة السرو وأوراق نباتية ثلاثية وأفرع نباتية، ويتضح جزء من ماسورة البندقية المستخدمة في الصيد بين الجزء السميك والجزء الرفيع من العصا.

لوحـــة (٩)	
نوع التحفة	بندقية سهام
مادة الصناعة	الصلب، الخشب
مكان الحفظ	قاعة الصيد الملكية الملحقة بقصر عابدين بالقاهرة
رقم السجل	٣٦٨٨، ٥٣٨٣.
التاريخ	من مقتنيات الملك فاروق، القرن(١٤هـ/٢٠م)
الأسلوب الصناعي والزخرفي	الطرق، اللحام، الإضافة.
النشر	سبق نشره

- الدراسة الوصفية:

بندقية سهام مخصصة لصيد الغزلان، مصنوعة من الصلب والخشب، حيث صنع مقبضها من الخشب ليمنح الصياد قبضه متينة ومريحة أثناء الاستخدام، يعلوها قوس معدني من الصلب متصل، مشدود بها وتر من الجلد المفتول بعناية، مما يسهم في تعزيز سرعة انطلاق السهم ودقة التصويب، يلحق بالبندقية عشرة أسهم خشبية متقنة الصنع، نسقت نهاياتها بونين مميزين خمسة باللون الأحمر وخمسة باللون الأزرق، تمتاز جميعها برؤوس معدنية حادة مصممة لاختراق جسم الفريسة بسهولة، كما زودت البندقية بأداة من المعدن تستخدم لشد الوتر وذلك لزيادة دقة وسرعة التصويب، وتصميمها يعكس كفاءتها في الصيد.

ثانياً: الدراسة التحليلية لأدوات الصيد الواردة بالدراسة

١- المواد الخـــام

❖ الصلب:

وهو سبيكة أساسها الحديد مضاف إليه نسبة صغيرة من الكربون تتراوح عادة بين (٠.٢%–٢%)، وقد يُضاف إليه عناصر أخرى كالمنجنيز أو النيكل أو الكروم لإكسابه خصائص خاصة مثل مقاومة الصدأ أو تحمل درجات الحرارة المرتفعة، وتُعَد هذه السبيكة أكثر صلابة ومتانة من الحديد النقي، مما جعلها المادة المثلى في الصناعات المختلفة، أما الحديد عنصر فلزي يُستخرج من خاماته الطبيعية، إلا أن استخدامه في صورته النقية محدودة، ومن هنا جاءت أهمية الصلب.

وقد اكتسب الحديد أهمية كبيرة في مصر خلال عهد أسرة محمد علي، حيث أولت الإدارة اهتمامًا مكثفًا بالتنقيب عنه واستغلاله في جميع المناطق التابعة لهم، فعند وصول إبراهيم باشا إلى أدنة في آسيا الصغرى، أرسل عينة من خام الحديد المكتشف في جبال كولك إلى مصر للتحليل، وأظهرت النتائج احتواء الخام على ٦٥% حديد، و١% زرنيخ، و٤% كبريت، و٣% مواد مترسبة، دون وجود أي أثر للفضة أو الرصاص أو النحاس، وقد أكدت هذه التحليلات صحة المعلومات التي وردت من أحد أعيان أولوقشله حول تواجد الحديد والرصاص في أربعة مواقع محددة بجبال كولك، وعلى إثر ذلك، كلف إبراهيم باشا والده محمد علي بإيفاد خبير التعدين المعروف باسم "قالوه" وفريق متخصص لاستكمال أعمال التنقيب[١].

وقد استخدم الصلب في تشكيل وصناعة مجموعة من أدوات الصيد الواردة الدراسة، ومنها: بندقية خرطوش، وطبنجة أوتوماتيك، وغدار كبسول، ومطواة، وسهام الصيد، ومجموعة من أطقم الصيد، وذلك باللوحات (١، ٢، ٤، ٨، ٩).

[١] نفين محمد أبو الأنوار محمد: جهاز العروس في مصر عصر الأسرة العلوية في ضوء مقتنيات متاحف القاهرة والإسكندرية (١٢٢٠ – ١٣٧٢هـ/١٨٠٥ – ١٩٥٢م)، " دراسة آثارية فنية"، ٢٠١٩، ص٣٨٢

❖ النيكل

النيكل معدن انتقالي أبيض فضي اللون، وهو العنصر الكيميائي ذو الرمز Ni والعدد الذري ٢٨. يُعد النيكل من المعادن شائعة الوجود في القشرة الأرضية ونواتها، ويُستخدم على نطاق واسع في صناعة سبائك معدنية قوية مثل الفولاذ المقاوم للصدأ بسبب صلابته ومقاومته للتآكل، كما أنه موصل جيد للحرارة والكهرباء. تم فصله لأول مرة في عام ١٧٥١ بواسطة العالم السويدي أكسل فريدريك كرونستيد، وقد استخدم هذا المعدن في صناعة وتشكيل بعض أدوات الصيد عصر الأسرة العلوية الواردة بالبحث محل الدراسة وتمثل ذلك صفارة صيد في اللوحة رقم (٧).

❖ الأخشاب:

احتلت التحف الخشبية الإسلامية مكانة مرموقة بين التحف والفنون التطبيقية الإسلامية، وعلى الرغم من أن الخشب مادة لا تتحمل عوادي الزمن من حرائق وعوامل جوية إلا أنه استخدم على نطاق واسع في الفنون التطبيقية الإسلامية ولا تزال المتاحف العالمية تحتفظ بمئات القطع الخشبية التي تعود إلى مختلف عصور الدولة الإسلامية [١].

وقد استخدم الخشب في صناعة وتشكيل بعض أدوات الصيد بالمجموعة محل الدراسة، والتي تتمثل في دبشك بندقية صيد (لوحة ١)، مقبض غدارة الصيد (لوحة ٣)، مقبض سيف الصيد (لوحة ٤)، مقبض بندقية السهام (لوحة ٩).

❖ العـــاج:

يُعدّ العاج من المواد التي نالت اهتمام البشر منذ تمكنهم من استغلاله، وذلك لما يمتاز به من خصائص فريدة تجمع بين الجمال وسهولة التشكيل، ولقد استخدم العاج في المجوهرات والزينة والزخارف والتحف الفنية المختلفة، وما زال محتفظ بقيمته في ثقافات مثل الصين واليابان إلى اليوم، نظرًا للونِه السكري العميق، وملمسه الناعم، وسهولة نحته وصقله، وأفضل أنواع العاج يُعتبر عاج الأفيال الإفريقية من أفضل الأنواع، لكونه غالبًا شاحبًا خفيفًا، دافئ اللون مع قليل من التنقيط، مما يعطيه مظهرًا قارًّا ومتوازنًا، أما عاج الفيل الهندي (الآسيوي)، فغالبًا ما يكون أبيضَ أكثر، ورقته أكبر، ما يجعله أسهل في النفش والتشكيل، لكنه يصفرّ بسهولة أكبر عند تعرضه للعوامل البيئية مثل الضوء والرطوبة[٢]، وفي إطار مجموعة أدوات الصيد محل الدراسة، فقد استخدم في بعض منها وظهر ذلك في اللوحات (٤، ٨).

❖ الخـــزف

يُعد الخزف من أبرز الفنون التطبيقية الإسلامية، وواحدًا من المواد الأثرية ذات القيمة العالية، نظرًا لغزارة مكتشفاته وأهميته في تتبع المراحل الحضارية والفنية وتحديد الطرز، وتبرز قيمته أيضًا في كونه أداة رئيسية للمنقبين لتأريخ طبقات المواقع الأثرية [٣]، حتى تفوقت صناعة الخزف على المعادن نظرًا لسهولة نقله ودقة زخارفه، ما جعله المادة الأساسية لصناعة أدوات المائدة والمطبخ، وغيرها من التحف المختلفة، وقد أبدع الفنانون المسلمون في تصميم أشكال

---

[١] علي أحمد الطايش: الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة (في العصريين الأموي والعباسي)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٧٦.

[٢] محسن عقيل: موسوعة الأحجار الكريمة المصورة: التختم النقوش الخواص .الطبعة الأولى، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع / مكتبة الفقيه، ط١، ٢٠٠٧، ص ٤٨٠

[١] حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦ م، ص ٢٤٩.

جديدة لم تكن مألوفة من قبل، وقد شهدت هذه الصناعة نهضة كبرى في العصور الإسلامية، خاصة في المناطق التي امتلكت تقاليد راسخة في الفخار، مثل إيران، العراق، الشام، ومصر[١]، وقد استخدم الخزف في تشكيل وتصميم بعض أدوات الصيد الواردة بالدراسة، وتمثل ذلك في طقم صيد (خنجر، ثلاثة سكاكين، شوكة، مبرد)، (لوحة ٥).

[٢] حسن الباشا: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، ط ١، أوراق شرقية للطباعة والنشر، مج ٢، ١٩٩٩م، ص ١٤٣.

٢- أساليب الصناعة المستخدمة:

❖ الطرق:

- الخطوات العملية لتشكيل التحف المعدنية بأسلوب الطرق:

تجرى عدة عمليات فنية لتشكيل التحف المعدنية بواسطة الأدوات والمعدات اللازمة لذلك، ومن أهم تلك العمليات عملية تفصيل المعدن حسب الشكل المطلوب وعملية الطرق والتنقيب، والشد، والتنعيم، والتخمير، واللحام، وفيما يلي شرح لتلك العمليات الفنية:

١- تقطع الصفائح المعدنية حسب الشكل المطلوب [١]، وتعرف تلك العملية مهنياً باسم تفصيل المعدن، وتبدأ أولاً بمعرفة عدد أجزاء كل تحفة، فعلي سبيل المثال الأباريق، يتكون كل إبريق من بدن وكتف ورقبة وفوهة وبزبوز ومقبض وقاعدة أحياناً.

٢- تثبت الصفيحة المعدنية على السندال المناسب، ثم يطرق عليها بواسطة مطرقة اليد أو الدقماق، حتى يتم تشكيل الصفيحة حسب التصميم المطلوب، وتمثل ذلك في أدوات الصيد الواردة بالدراسة في اللوحات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩)

❖ - الحفر البارز:

يحتاج أسلوب الحفر البارز إلى مهارة وجهد، حيث يخطط النقش في أول الأمر خطوط أفقية على مسافات متساوية، ثم يكتب النص فوقها بالمداد بالقلم الجيد ثم يقوم بتحديد الإطار الخارجي للكلمات، ثم يحفر الأرضية حول الكتابات، وبالتالي تبرز تلك الكلمات وتصبح بذلك أعلى من مستوى الأرضية ويتراوح بروز العناصر الزخرفية المراد تنفيذها ما بين أكثر من نصف ملليمتر و ٧ سم، وقد استخدم الفنان طريقة الحفر البارز كأسلوب صناعي قائم بذاته ومنفرد عن غيره أو مشتركًا مع أساليب صناعية أخرى في تنفيذ جميع أنواع الزخارف الكتابية والهندسية والنباتية على الترتيب من حيث الاستخدام، ولقد برع الفنان المسلم في تنفيذ الزخارف والنقوش الكتابية بأسلوب الحفر البارز منذ العصر الفاطمي[٢]واستمر هذا الأسلوب الصناعي الزخرفي مستخدماً بين رواد الفن وصناعة التحف التطبقية في العصور اللاحقة، وتمثل ذلك الأسلوب الصناعي الزخرفي لأدوات الصيد الواردة بالدراسة في اللوحات (٢، ٣، ٤، ٥)

❖ الصـــــب:

استخدم الفنان مادة الشمع لعمل قوالب الصب لتشكيل والتماثيل والحليات المعدنية المجسمة، وأيضاً أسلوب الصب (السبك) في الرمل لعمل الشكل المطلوب، وذلك بواسطة عمل نموذج للشكل المطلوب بأسلوب الطرق، ثم يوضع النموذج في الرمل حتي يترك بصمته (شكله) على الرمال، ثم يرفع النموذج ويصب بدلاً منه المعدن السائل ويترك حتى يبرد ويتجمد ويأخذ الشكل المطلوب، بعد ذلك تضاف إليه بعض التفاصيل الزخرفية مع توضيح ما طمس منها أثناء عملية الصب وذلك بواسطة آلة حادة كالإبرة. [٣]،وتمثل ذلك في أدوات الصيد الواردة بالدراسة في اللوحات (١، ٢، ٥، ٧)

---

[١] أبو الحمد محمود فرغلي:الفنون الزخرفية في عصر الصفويين بإيران، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠، ص٧٠.

[٢] محمود سعد مصطفى الجندي أشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية منذ الفتح العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص ص ٢٥٨-٢٦٤.

[٣] علي أحمد الطايش: الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي ، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثالثة ، ٢٠١٣، ص ٥٥.

❖ الحـــــــز:

استخدم الفنان أسلوب الحز بواسطة الطرق لتشكيل وحدات زخرفية بارزة، وهذه العملية تعرف عند أصحاب المهنة بدق الزخارف على سطح المعدن وذلك عن طريق بعض الأدوات الفنية التي يجب توافرها لدي الفنان مثل:

١- **الأجنة**: عبارة عن قلم معدني له طرف ذو وجهين، الأول مدبب الشكل وممتد لأعلي، والثاني ذو قطاع مستدير الشكل مثل أظافر الإنسان.

٢- **مطرقة**: للطرق على الأجنة.

٣- **سندال:** عبارة عن قائم معدني له طرف مصمم بأشكال زخرفية متعددة (مستدير –مكور - مبطط - مستقيم) [١]، وتمثل ذلك الأسلوب الصناعي الزخرفي في أدوات الصيد محل بالدراسة وذلك في اللوحتان (٤، ٥)

❖ التفريغ أو التخريم (الدانتيلا):

عرفت هذه الطريقة منذ القرن ٥هـ/١١م وفي هذه الطريقة الفنية في الزخرفة يتم تحديد الزخارف أولا على سطح التحفة، ثم يتم قطع ما حولها بآلة ذات حافة حادة قاطعة تسمى أجنة عن طريق الدق عليها بمطرقة مستقيمة الرأس وكانت الثقوب تتخلل التصميم الزخرفى، واستخدمت هذه الطريقة بكثرة في زخرفة أدوات الزينة.[٢]

وقد استخدمت هذه الطريقة على نطاق واسع في زخرفة أدوات الإضاءة المعدنية العثمانية خاصة المصابيح التي اتخذت هيئة المشكاوات الزجاجية، بالإضافة إلى التنانير والمباخر ذات الأغطية النصف الكروية،والواقع أن استخدام هذه الطريقة الزخرفية كان يخدم الغرض الوظيفي إلى جانب الغرض الزخرفي والجمالي[٣]،وتمثل ذلك الأسلوب الصناعي الزخرفي في أدوات الصيد محل بالدراسة وذلك في اللوحة (٥).

❖ التكفيـــت:

التكفيت [٤] عبارة عن زخرفة سطح الألواح النحاسية أو البرونزية بمعدن آخر أكثر قيمة من المعدن الذي صنعت منه التحفة.

ويتم ذلك بأن تثبت التحفة على طبقة من القار لتكتسب قوة احتمال حينما يطرق على سطحها لعمل الزخارف، ثم تحز الرسوم على سطح المعدن بحزوز متوسطة العمق بواسطة قلم خاص، يدق عليه بالمطرقة دقاً خفيفاً، مع مراعاة أن تنتهي تلك الحزوز من أعلي بما يشبه الأسنان، تتقابل معاً على

- زينب سيد رمضان: زخارف التحف المعدنية السلجوقية في إيران " دراسة آثرية فنية "، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٩م.

[١] زينب سيد رمضان:زخارف التحف المعدنية السلجوقية، ص١٢٤.

[٢] محمد أحمد زهران: فنون أشغال المعادن والتحف،القاهرة ١٩٨٣م،ص ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

[٣] ربيع حامد خليفة: فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ١٢٧ -١٢٨.

- حسني عبد الشافي: مقتنيات الأمير يوسف كمال الفنية المحفوظة في متاحف القاهرة والإسكندرية في ضوء مجموعات جديدة لم تنشر من قبل " دراسة آثرية فنية "، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٤٤

[٤] **التكفيت:** لفظة فارسية تعني من الناحية الصناعية وضع مادة في شقوق فوق سطح المعدن وتكون المادة المضافة أعلي قيمة من المعدن نفسه.

- زكي محمد حسن:فنون الاسلام،القاهرة،١٩٤٨م،ص٥٣

الجانبين ولكن بشكل متباعد (آي سنة يمين يقابلها بعد مسافة معينة على الجانب الآخر سنة شمال) وعندما تملأ الحزوز بأسلاك دقيقة من الذهب والفضة (سمكها نصف مليجرام) يطرق على أسنانها لتثبيت الأسلاك بينها على سطح المعدن[١]، وتمثل ذلك الأسلوب الصناعي الزخرفي في أدوات الصيد محل بالدراسة وذلك في اللوحتان (٤، ٨)

❖ التذهيـــب:

الزخرفة عن طريق التموية بالذهب وهي من إحدي طرق الزخرفة التي استخدمت في زخرفة الزجاج في عصر أسرة محمد على وتتم فيه إحداث الزخرفة بطريقتان:

- **التذهيب على الساخن:** إدخال القلوي مع أكسيد الذهب أو إحد مركباته مضافاً إليها مادة لاصقة كالغراء أو الصمغ لتثبيتها على جسم الإناء الخارجي ثم إدخالها للفرن في درجة حرارة مناسبة لتسوية الخليط حيث ينصهر القلوي ليكون طبقة زجاجية تعمل على لصق الذهب مع زجاجة الآنية وهذا النوع من التذهيب أكثر ثباتاً ولا يزول بسهولة من على جسم الإناء[٢].

- **التذهيب على البارد:** في هذه الطريقة يتم إضافة محلول الذهب كطلاء على الأماكن المراد زخرفتها دون خلق طبقة ترجيج وسيطة ودون إدخال الآنية الفرن، وتضاف مادة لاصقة كالغراء أو الصمغ إلى المحلول لتثبيته على سطح الإناء الخارجي أثناء الزخرفة حيث تستخدم فرش ناعمة دقيقة للزخرفة في الأماكن المحددة على جسم التحفة الزجاجية ومثل هذا النوع من التذهيب يكون معرضاً للزوال على مر الزمن وتتساقط الزخارف المذهبة بعد جفافها بسهولة إذا تعرضت لظروف جوية غير مناسبة.[٣]، وتمثل ذلك الأسلوب الصناعي الزخرفي في أدوات الصيد محل بالدراسة وذلك في اللوحتان (٤،٦، ٨).

٣- الزخارف الواردة على أدوات الصيد بالدراسة:

أ- الزخارف النباتية:

اهتم الفنان بزخرفة الأزياء وأدوات الزينة بالتكوينات النباتية فقد استخدم الكثير من وحدات العائلة النباتية الدقيقة ذات المنحنيات الدائرية والحلزونية واللفائف التي تخرج منها الأوراق والأفرع والأزهار والوريدات في تناغم زخرفي يجمع بين ظاهرة التكرار والتقابل والتناظر والتداخل، وتمتاز بأسلوب التحوير تارة والواقعية تارة أخرى[٤] حيث أُبرزت هذه الوحدات بأساليب متعددة من إفراد ومزاوجه وتعانق وتقابل وفي كثير من تُكون هذه مجموعة من العناصر النباتية المتداخلة والمتشابكة والمتناظرة والتي تتكرر بصورة منتظمة.[٥]

---

[١] صـلاح حسـن العبيـدى: التحـف الفنيـة الموصـلية فـي العصـر العباسـي، مطبعـة المعـارف، بغـداد، ١٩٧٠م، ص ص ١٦٢-١٦٣.
- زكى محمد حسن: الفنون الإيرانية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٠م، ص٢٤٣.

[٢] مرفت عبد الهادي: الزجاج التركي العثماني من خلال مجموعات متاحف القاهرة، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٤م، ص١٠١.

[٣] مرفت عبد الهادي: الزجاج التركي العثماني، ص١٠٢.
- حسن محمد نور: تحف زجاجية وأخرى بللورية من عصر الأسرة العلوية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٩٩٩م، ص٥٤.

[٤] ثريا نصر، زينات طاحون: تاريخ الأزياء، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٥٤.

[٥] صالح أحمد الشامي: الفن الإسلامي إلتزام وإبداع، دار القلم، ط١، دمشق، ١٩٩٠، ص ص ١٧٠، ١٧١.

(١) **المراوح النخيلية**[١]: قوام هذا العنصر وريده طويلة تحيط بها أوراق كأسيه غير محدودة العدد، ويعد هذا العنصر من أكثر عناصر الزخرفة النباتية شيوعاً وتنوعاً على أدوات الصيد، وهي تبدو على هيئة ورقة مقسومة إلى قسمين يربطهما ساق أو فرع نباتي واحد[٢]، ويرتبط بالمراوح النخلية زخرفة أخرى هي أنصاف المراوح النخلية التي انتشرت أيضاً بكثرة ولعبت دوراً بارزاً كجزء من زخارف الأرابيسك ولكنها كانت أكثر تحويراً وبعداً عن أصلها، ولقد أتقن الفنان استخدام هذا العنصر حيث ظهر بكثرة في تكوينات وتشكيلات زخرفية عديدة. اللوحة (٦، ٨).

(٢) **الأوراق النباتية:** من العناصر الزخرفية النباتية التي شاع استخدامها على الأزياء وأدوات الزينة حيث استطاع الفنان أن يشكل منها تكوينات زخرفية رائعة متقنة دقيقة التنفيذ، ومنها الورقة الرمحية المسننة. (لوحة ٦) وثلاثية الفصوص (لوحة ٨).

(٣) **الأفرع النباتية:** لعب هذا العنصر دوراً مهماً في زخرفة الأزياء وأدوات الزينة، وقوام هذا العنصر الزخرفي فرع نباتي بسيط أو معقد ذو فروع منثنية أو ملتوية أو متداخلة ومتشابكة، ولقد استطاع الفنان أن يشكله حسبما يشاء بدقة متناهية، ونظراً لما يتمتع به هذا العنصر الزخرفي النباتي من مرونة ورشاقة في التنفيذ فقد ظهر منه البسيط والمتداخل والمتشابك، وتمثل ذلك على بعض أدوات الصيد الواردة بالدراسة باللوحات (١، ٢، ٦، ٨).

(٤) **أوراق نباتية ثلاثية الفصوص:** أطلق عليها اسم الزخرفة الكأسية، وهى من الزخارف التي عرفت في فنون ما قبل الإسلام، وقد تطورت في الفن الإسلامي إلى ما عرف بالمروحة النخيلية وأنصافها [٣]، وقد بدأ ظهورها في طرازي سامراء الثاني والثالث، ثم أصبحت من أكثر الزخارف التي انتشرت في فنون الدولة الإسلامية على مختلف الفنون التطبيقية وشاع استخدام هذه الورقة في عهد محمد على وخلفائه، خاصة في زخارف المحاريب والمنابر، وتميزت هذه الورقة بأنها ذات تعاريج بارزة، فهي تعد من أكثر الأوراق استخداما في زخرفة مساجد القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي بالإضافة إلى استخدامها على التحف الفنية [٤] واتضح ذلك على إحدى أدوات الصيد الواردة بالدراسة وذلك باللوحة رقم (٨).

(٥) **شجرة السرو:** السرو لفظ فارسي، وهو شجر حسن الهيئة قويم الساق، أطلق عليه العرب شجرة الحياة [٥]، ويطلق الأتراك على هذه الشجرة اسم (Selvi) وأصل الكلمة (Servi)، وقد احتلت مكانة بارزة **في** نفوسهم لما تتميز به من رائحة زكية وطولها الفارع وشكلها المخروطي الجذاب، ودوام خضرة أوراقها طول العام، فضلاً عن خصائص خشبها الطارد

---

[١] المراوح النخيلية: من العناصر الزخرفية الوافدة على الفن الإسلامي، فهذا العنصر من التأثيرات الزخرفية الهامة في الفن الساساني، ولكن حينما نفذها الفنان المسلم أضفى عليها بعض التهذيب.
- ذكي محمد حسن: الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٠، ص ٢٧٣.

[٢] محمود إبراهيم حسين: الزخرفة الإسلامية، الأكاديمية اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٩١، ص ص ٣٨-٤٠.

[٣] حسن الباشا: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م، ط ١، مج ٢، ص ١٠٠.

[٤] إبراهيم وجدى: أشغال الرخام في العمائر الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد على وخلفائه دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧ م، ص ١١٩.

[٥] السيد ادى شير: الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٨٧ – ١٩٨٨م، ط ٢، ص ٩٠.

للحشرات [١]، وقد كانت هذه الشجرة مثاراً لتحليلات مؤرخى الفن، فقد أشاروا إلى أن طولها يذكر بصعود الروح إلى بارئها، وبالمئذنة التي ينطلق منها صوت الحق موقظاً في النفوس مشاعر الإسلام العظمى، أما لونها فيحمل معنى دينياً يرمز إلى الخلود في الجنة، وقد ربط العلماء بين ارتفاع شجرة السرو وبين التطلع إلى المجهول، ومن ثم اعتبروها رمزاً للكشف عن المجهول[٢]، وظهرت شجرة السرو على إحدى أدوات الصيد المتمثلة بالدراسة في اللوحة (٨).

ب- الزخارف الهندسية

(١) **المربع:** استخدمه الفنانون المسلمون إلى جانب الأشكال الهندسية الأخرى، وظل المربع أساساً لمضلعات أكثر تعقيداً، وتولدت منه نجوم بعشرات الرؤوس ومتشابكات لا أول لها ولا آخر، فالمربع في ذهن ووجدان الفنان رمز للأمان والاستقرار حيث اتخذه في الأقسام والتعاويذ السحرية لاتقاء المكارة والتسبيح والابتهال إلى الله ليقيه من كل شر، ويستخدم المربع كرمز للعديد من الأشياء وجميعها يرجع إلى رقم أربعة، فقد تشير إلى أركان الأرض الأربعة أو المبشرين الأربعة " متى، مرقص، لوقا، يوحنا " ولأن رقم أربعة هو الأرض فإنه يستخدم كهالة للتفريق بين الأشخاص الأحياء عن القديسين الراقدين [٣]، حيث ظهرت تلك الزخرفة بالعديد من أدوات الصيد كما في اللوحات (٥، ٦، ٧، ٨).

(٢) **شبكة المعينات:** تكونت نتيجة تقاطع الخطوط الهندسية المستقيمة، وقد ورد أن زخرفة المعينات زخرفة بربرية الأصل قامت على أساس عقيدة بربرية وأن المغرب هو الموطن الأصلي لهذه الزخرفة ومن المغرب انتشر تأثيرها شرقاً وغرباً، كما أمدتنا سامراء بثروة هائلة من أشكال المعينات سواء مفردة أو متجاورة، مما يعنى أن تلك الزخارف كانت أصيلة في بلاد الشرق الإسلامي [٤]، وقد استخدمت أشكال المعينات بكثرة في العصر الفاطمي، وربما يرجع ذلك لقدومهم من المغرب فتأثروا بهذا العنصر الزخرفى الذى كان شائعاً هناك، وعلى الرغم من ذلك فقد كانت أشكال المعينات وشبكة المعينات شائعة الاستعمال في مصر قبل دخول الفاطميين إليها[٥]، حيث ظهرت تلك الزخرفة على إحدى أدوات الصيد بالدراسة في اللوحة رقم (١).

ج- الرسوم الحية

---

[١] ناصر على عيضة الحارثى: تحف الأوانى والأدوات المعدنية في العصر العثماني دراسة فنية حضارية، رسالة دكتوراة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٩ م، ص ٢٨٨.

[٢] عفيف بهنسى: جمالية الفن العربى، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية (١٤)، إصدار المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير ١٩٧٩ م، ص ١٦٨.

[٣] مرقص فارس بسطوروس: الرموز القبطية كمدخل لإثراء المشغولة الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٣٧.

[٤] عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي "دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢ م، ، ص ٨٥٠.

[٥] عزة عبد المعطى عبده محمد: الزخرفة على التحف الفنية في مصر الإسلامية حتى نهاية القرن الرابع الهجرى العاشر الميلادى دراسة فنية في ضوء مجموعة جديدة، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص ٢٢٢.

الزخارف الحية هى الزخارف التي تعنى برسوم العناصر الآدمية أو الحيوانية أو الطيور أو الأسماك، أو أجزاء منها على هيئتها الطبيعية أو المحورة عنها، أو العناصر المركبة التي تمزج فيها أعضاء مختلفة من أنواع مختلفة فيما يعرف بالكائنات الخرافية[١]
وتمثلت زخارف الكائنات الحية الرسوم الآدمية والحيوانية التي وردت على بعض أدوات الصيد بالدراسة باللوحتان (٤، ٦)

د- شارات الحكم والملك:

اهتم أمراء وباشاوات الأسرة المالكة بوضع شارة شخصية كانت تتكون من التاج الذي يمثل الزخرفة الرئيسية لهذه الشارة، ويعلو التاج في الغالب الحرف الأول أو الحرفين الأولين من أسماء الأمراء أو الباشاوات مكتوبة باللغة الإنجليزية أو باللغة العربية وكانت شارة الملك يستخدمها في الغالب الحكام لمصر أو زوجاتهم أو أمراء الأسرة المالكة، أما الرمز فهو الحرفين الأولين من اسم الشخص فقط دون وجود التاج، وكان الرمز غالباً ما يستخدمه أمراء وباشاوات الأسرة المالكة أو يستخدمه عليه القوم على التحف الخاصة بهم أو العمائر.[٢]

(١) **المونجرام (Mono – Gram):** تدور فكرة هذه الزخرفة حول كتابة اسم الحاكم بشكل مميز، وهى من الأفكار القديمة والمعروفة عند أكثر من ثقافة أو حضارة بداية من مصر الفرعونية عندما كتب إسم الحاكم داخل إطار بيضاوي سمى " خرطوش " وكان هذا التمييز هو مفتاح للغة المصرية القديمة، وعرفت في العصر الإسلامي بصور متعددة منها الرنك المملوكي، والطغراء العثماني، وكانت كلها أنماط فنية مختلفة لكنها تعتمد على أساس واحد وهو كتابة اسم الحاكم بشكل مختلف ومميز، وتقوم فكرة التصميم على الشكل البيضاوي، والحركات الدائرية نتيجة لامتدادات غير أساسية للحرف بحيث تكون الشكل البيضاوي وهو المكون الأساسي للشعار[٣]، وتمثلت زخرفة المونجرام على بعض أدوات الصيد بالدراسة في اللوحة (٢).

(٢) **التاج الملكي:** يمثل التاج أحد أهم العناصر الزخرفية في شارة الملك وشعار المملكة، والتاج كلمة فارسية تنطبق على نوع خاص من أغطية الرأس وأول من لبس التاج أحد ملوك الفرس وهو النمرود، واستخدم التاج كشارة للملك وعلامة من علامات السيطرة والحكم عند قدماء المصريين منذ (عصور الأسرة الأولى والثانية من ٣١٠٠ إلى ٢٨٨٦ ق.م) حيث قام نارمر بتوحيد مملكتي الشمال والجنوب وحمل لقب ملك مصر العليا والسفلى، وقد حاكى أمراء وباشاوات أسرة محمد على ملوك أوروبا في استخدام التاج كشارة من شارات الملك على الفنون التي نفذت في هذه الفترة، ومن الجدير بالذكر أن حكام أسرة محمد على لم يرتدوا التاج بل ارتدى محمد على وابنه العمامة كما ارتدوا الطربوش في بعض الأحيان، وكانت نساء هذه الأسرة على النقيض تماماً فقد ارتدين التاج وكان أشهرهم من الأسرة العلوية الأميرة فاطمة إسماعيل وأمينة هانم زوجة الخديوي توفيق، واستخدمه أمراء وباشاوات أسرة محمد على في

---

[١] عزة عبد المعطى عبده محمد: الزخرفة على التحف الفنية في مصر الإسلامية، مج ١، ص ٢٥١.
[٢] عبد المنصف سالم حسن نجم: شارات الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية دراسة أثرية فنية، دراسات في آثار الوطن العربي، ص ص ٩٥٢ ـ ٩٥٥.
[٣] خالد عزب، محمد محسن: ديوان الخط العربى في مصر " دراسة وثائقية للكتابات وأهم الخطاطين في عصر أسرة محمد على "، مركز كتابات الدراسات والخطوط، سلسلة دراسات الخط العربى المعاصر، مكتبة الأسكندرية، الأسكندرية، المطبعة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع (المطبعة الأمنية)، ٢٠١٠ م، ص ٤٣٦.

الفنون والعمائر، فقد كان يعلو كرسي العرش الخاص بمحمد على في قصر الجوهرة التاج وكذلك كرسي من صالون خاص بالأمير إبراهيم إلهامي جد الأمير محمد على توفيق المحفوظ بمتحف قصر الأمير محمد على بالمنيل [١]، وتمثلت زخرفة التاج الملكي على بعض أدوات الصيد بالدراسة في اللوحتان (٢، ٤)

[١] مها محمد مصطفى عبد الوارث: مجوهرات أسرة محمد على بمتحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية في ضوء مجموعة جديدة لم يسبق نشرها " دراسة أثرية فنية "، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣٨ ه / ٢٠١٧ م، ص ٤٨٣.

- الخاتمـــــة:

بعد أن تم تناول هذا البحث بالدراستين الوصفية والتحليلية، فقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج تمثلت في:

- اتضح من الدراسة مدى عناية وحرص حكام وأبناء وأمراء ونبلاء أسرة محمد علي برياضة الصيد، وكذلك الأدوات الخاصة بها، واتضح ذلك من خلال بعض أدوات الصيد التي تطرقت إليها الدراسة والمحفوظة بدورها بالمتاحف المصرية.
- ألقت الدراسة الضوء على دراسة تسع قطع من أدوات ووسائل الصيد والتي تمثلت في (بندقية خرطوش - طبنجة أوتوماتيك - غدارة كبسول - سيف صيد - طقن صيد كامل - مطواة كبيرة - صفارة صيد - عصا خداعية - بندقية سهام).
- اتضح من الدراسة مدى تنوع المواد الخام التي صنعت منها أدوات الصيد محل الدراسة وتمثل في (الحديد والصلب - الخشب - العاج - العظم - الخزف).
- أظهرت الدراسة مدى تنوع الأساليب الصناعية والزخرفية التي استخدمت في زخرفة وتزيين أدوات الصيد محل الدراسة ومنها (الطرق - اللحام - الصب - الحفر - الحز - التفريغ - التذهيب - التكفيت).
- ألقت الدراسة الضوء على العديد من الزخارف النباتية التي وردت على أدوات الصيد والتي تمثلت في (الأوراق النباتية - الأفرع النباتية - المراوح النخيلية - الأوراق الثلاثية - الأوراق النباتية الرمحية المسننة - شجرة السرو).
- اتضح من الدراسة مدى تنوع الزخارف الهندسية التي وردت على يعض من أدوات الصيد الواردة بالدراسة منها (أشكال المعينات - المربعات - زخرفة الشطرنج).
- ألقت الدراسة الضوء على بعض من شارات الحكم والملك والتي تمثل في (التاج الملكي - المونجرام).

- المراجـــــــع:

- إبراهيم وجدي: أشغال الرخام في العمائر الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد على وخلفائه دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- أبو الحمد محمود فرغلي: الفنون الزخرفية في عصر الصفويين بإيران، مكتبة مدلولي، القاهرة، ١٩٩٠م.
- ثريا نصر، زينات طاحون: تاريخ الأزياء، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦م.
- حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- حسن الباشا: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
- حسن الباشا: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، ط ١، أوراق شرقية للطباعة والنشر، مج ٢، ١٩٩٩م.
- حسن محمد نور: تحف زجاجية وأخرى بللورية من عصر الأسرة العلوية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٩٩٩م.
- حسني عبد الشافي: مقتنيات الأمير يوسف كمال الفنية المحفوظة في متاحف القاهرة والإسكندرية في ضوء مجموعات جديدة لم تنشر من قبل " دراسة آثرية فنية "، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.
- خالد عزب، محمد محسن: ديوان الخط العربي في مصر " دراسة وثائقية للكتابات وأهم الخطاطين في عصر أسرة محمد على "، مركز كتابات الدراسات والخطوط، سلسلة دراسات الخط العربى المعاصر، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، المطبعة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع (المطبعة الأمنية)، ٢٠١٠م.
- ذكي محمد حسن: الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٠م.
- ربيع حامد خليفة: فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ١٢٧-١٢٨،
- زكى محمد حسن: الفنون الإيرانية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٠م.
- زكي محمد حسن: فنون الإسلام، القاهرة، ١٩٤٨م.
- زينب سيد رمضان: زخارف التحف المعدنية السلجوقية في إيران "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٩م.
- السيد ادى شير: الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٨٧ – ١٩٨٨م.
- صالح أحمد الشامي: الفن الإسلامي التزام وإبداع، دار القلم، ط١، دمشق، ١٩٩٠م.
- صلاح حسن العبيدى: التحف الفنية الموصلية في العصر العباسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠م.
- عبد المنصف سالم حسن نجم: شارات الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية دراسة أثرية فنية، دراسات في آثار الوطن العربي.
- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي "دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة "، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

- عزة عبد المعطى عبده محمد: الزخرفة على التحف الفنية في مصر الإسلامية حتى نهاية القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي دراسة فنية في ضوء مجموعة جديدة، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.
- عزة عبد المعطى عبده محمد: الزخرفة على التحف الفنية في مصر الإسلامية، مج ١.
- عفيف بهنسى: جمالية الفن العربى، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية (١٤)، إصدار المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير ١٩٧٩م.
- محسن عقيل: موسوعة الأحجار الكريمة المصورة: التختم النقوش الخواص .الطبعة الأولى، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع / مكتبة الفقيه، ط١، ٢٠٠٧م.
- علي أحمد الطايش: الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثالثة ، ٢٠١٣م.
- محمد أحمد زهران: فنون أشغال المعادن والتحف،القاهرة ١٩٨٣م،ص ص ٢٢٧- ٢٢٨.
- محمود إبراهيم حسين: الزخرفة الإسلامية، الأكاديمية اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٩١م.
- محمود سعد مصطفى الجندي أشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية منذ الفتح العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
- مرفت عبد الهادي: الزجاج التركي العثماني من خلال مجموعات متاحف القاهرة، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٤م.
- مرقص فارس بسطوروس: الرموز القبطية كمدخل لإثراء المشغولة الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- مها محمد مصطفى عبد الوارث: مجوهرات أسرة محمد على بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية في ضوء مجموعة جديدة لم يسبق نشرها " دراسة أثرية فنية "، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٧م.
- ناصر على عيضة الحارثى: تحف الأوانى والأدوات المعدنية في العصر العثماني دراسة فنية حضارية، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٩ز.
- نفين محمد أبو الأنوار محمد: جهاز العروس في مصر عصر الأسرة العلوية في ضوء مقتنيات متاحف القاهرة والإسكندرية (١٢٢٠ – ١٣٧٢ه/١٨٠٥ – ١٩٥٢م)، " دراسة آثارية فنية "، ٢٠١٩م.

- الكتالـــوج:

اللوحة (١): ندقية خرطوش من مقتنيات الأسرة العلوية، القرن(١٣هـ/١٩م)، محفوظ متحف الأسلحة بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة، (تصوير الباحثة)، سجل رقم ٩٦٩، (تصوير الباحثة)، تنشر لأول مرة

اللوحة (٢): طبنجتين أوتوماتيك للملك فاروق الأول، محفوظه بمتحف الأسلحة بقصر عابدين بالقاهرة، سجل رقم ٤١٤٩، ٤١٥٠، (تصوير الباحثة)، تنشر لأول مرة

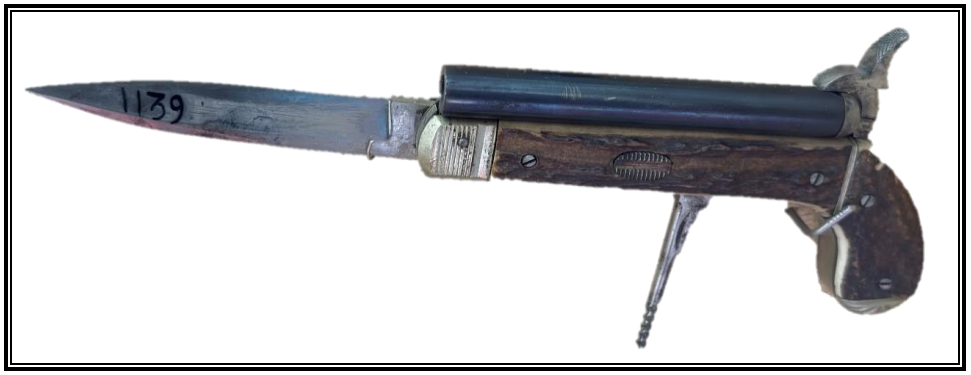

اللوحة (٣): غدارة كبسول بشوكة مثبت بها مطواة، سويسرا، القرن ١٩، رقم السجل ١١٣٩.محفوظبمتحف الأسلحة بقصر عابدين بالقاهرة، ، سجل رقم ٤٧٠٨، (تصوير الباحثة)، تنشر لأول مرة

اللوحة (٤): سيف صيد طراز "لي فوشيه"، محفوظ بمتحف الأسلحة بقصر عابدين بالقاهرة، سجل رقم ٩٣٧، (تصوير الباحثة).

اللوحة (٥): طقم صيد، محفوظ بمتحف الأسلحة بقصر عابدين، سجل رقم ٤٦٦، (تصوير الباحثة).

اللوحة (٦): مطواة للصيد، محفوظة بقاعة الصيد الملكية، بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة، سجل رقم ٤٢٨٦، (تصوير الباحثة)

اللوحة (٧): ثلاثة صفارات صيد، محفوظة بمتحف المقتنيات الخاصة والأوسمة والنياشين، بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة، سجل رقم ٥٦٣٩، (تصوير الباحثة)

اللوحة (٨): عصا خداعية، محفوظة بقاعة الصيد الملكية، بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة، القاهرة، رقم السجل ٩٣٨، (تصوير الباحثة)

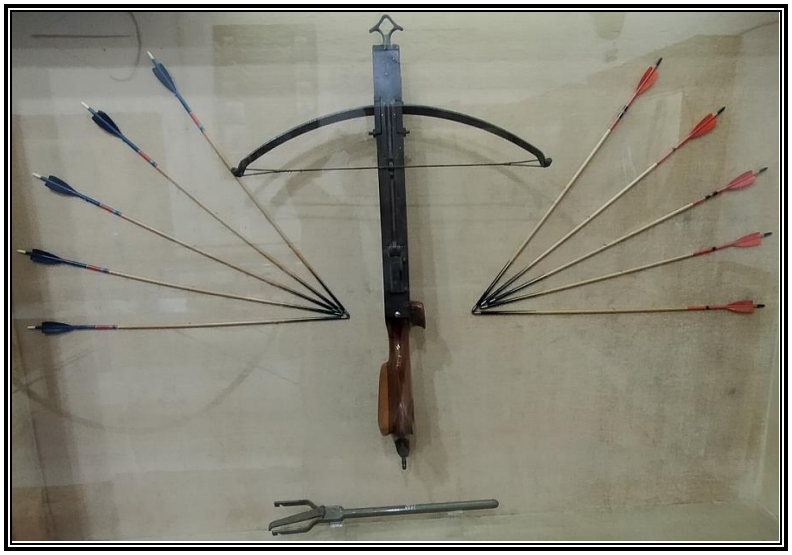

اللوحة (٩): بندقية سهام، محفوظ بقاعة الصيد الملكية بمتاحف قصر عابدين،سجل رقم ٣٦٨٨، ٥٣٨٣. (تصوير الباحثة)